الفصل الثاني

العناصر الداخلية في القصة

المبحث الأول : مفهوم القصة وعناصرها

أ. تعريف القصة

الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتفرع إلى الأدب الشعري، والأدب النثري الذي يتكون من المقالة، والمقامة، والسيرة الشعبية، والقصة.

أما القصة فهي قوالب عبارة عن تعبير ليعتمد الكاتب على سرد أحداث معينة تجري بين شخصية أو سامع إلى نقطة معينة، تتأزم فيها الأحداث، وتسمى العقدة، ويتطلع المرء معها إلى الحل حتى يأتي إلى النهاية الرواية. والقصة تنقسم إلى أربعة أقسام : الحكاية، والقصة، والأقصوصة، والرواية.

أما الحكاية فهي سلسلة من الأحداث الجزئية مرتبة على نسق خاص يجذب القارئ إليها، فيتبعها في شعف. وأبسط طريقة لعرض الأحداث وتسلسلها أن يحكيها الكاتب علي لسان بطل من أبطالها، وتسمى هذه الطريقة بأسلوب ضمير المتكلم.

أما الأقصوصة فهي تعالج جانبا واحدا من الحياة، لاعدة جوانب على سرد حادثة، ذات عناصر جزئية، تتدرج تحتها لتؤلف موضوعا مستقلا بشخصياته ومقوماته

[1] حسن شونذي آزاده كريم، رؤية إلى العناصر الروائية، (ايران، جامعة آزاد الإسلامية في كرج: ١٣٩٠ ه)، ص. ٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والقصة هي وسط بين الأقصوصة والرواية، تعالج جوانب أوسع مما تعالجه الأقصوصة، وكاتب القصة أمامه مجال رحب وفرصة واسعة ليعدد مشاهدها، يطور أحداثها على صورة قوية متكاملة.

أما الرواية فهي أكبر أنواع القصص من حيث طولها، ولكن الطول ليس وحدها هو يميز الرواية عن القصة أو الأقصوصة ،فالرواية تمثل عنصرا وبيئة، أي أن لها بعدا زمنيا من المألوف أن يكون زمانها طويلا ممتدا، بل ربما اتسع البعد الزمني، فاستغرق عمر البطل أو أعمار أجيال متتابعة.

ب.العناصر في القصة

تقوم القصة بشيئين: أولًا بموضوعها، وثانيًا بالطريقة التي عولج بها الموضوع، ونعني بالموضوع الفكرة التي دارت عليها القصة والأشخاص الذين جاء بهم القصاص لتمثيل الفكرة وإيضاحها. فمن حيث الموضوع نستطيع أن نقول: إن الطبائع الإنسانية وتجاربها وإن كانت تصلح موضوعًا للقصة فإن بعضها يفضل بعضًا، ونحن نقوّم الموضوع بعظم شأنه وبقوته على إثارة العاطفة، فإذا كان موضوع القصة تافهًا فقلّ أن تعد الرواية جيدة مهما أسبغ المؤلف عليها من فن.

وكل قصة عظيمة كانت كذلك لأنها تحوي غرضًا عظيمًا وتهدف إلى مقصد سامٍ. وهي أيضًا كصورة من صور الحياة الإنسانية تعتمد قيمتها على مقدار تصويرها لنوع الحياة، ولكن ليس كل ما كان هامًّا من أوجه الحياة الإنسانية يثير اهتمام الناس، لذلك كان ضروريًّا أن نضيف إلى شروط الرواية شرطًا آخر وهو أن يكون موضوعها يثير الاهتمام، ومن أجل هذا كان واجبًا على الروائي أن يختار من

[٢] أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر: ٢٠١٢)، ص. ٩٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البواعث ما كان دافعًا قويًّا للأعمال الإنسانية ومثارًا عظيمًا لعطفهم، وأكثر ما يجد الروائي ذلك في الحب.

ومن الراجح أن تسعة أعشار الروايات أساسه الحب بين الجنسين، ولذلك أسباب متنوعة، من ذلك أن عاطفة الحب بين الجنسين تكاد تكون شائعة بين الناس وطبيعية وعامة أكثر من كل العواطف الأخرى، وهي تستخرج عطف القارئ وتثير اهتمامه أكثر من غيرها، وليس هناك عاطفة مثلها تؤثر أثرًا عميقًا في حياة الأفراد ولا عاطفة عاتية عتوها ولا عاطفة يضحي صاحبها في سهولة وعن رضا كما يفعل المحب.

ومن تلك الفقرة، انقسم اللغويون العناصر الفني في الأدب وخاصة في النثر أي القصة إلى قسمين، هما: العناصر الداخلية التي تتكون من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والأسلوب والرسالة. والعناصر الخارجية التى تقوم الأدب من ناحية خلفية الكاتب.

ج. العناصر الداخلية في القصة

وبعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن العناصر الداخلية هي التي تبنى العمل من الأدب نفسه وأحد المنهج التركيبي في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمل الأدبي أو بالفون الأدبي وهذا أيضا يجعل الإنتاج إنتاجا أدبيا. وهي تتكوّن من الموضوع والشخصية والموضع والحبكة والأسلوب والرسالة. وأما تفصيلها فهي :

---

[٣] أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر: ٢٠١٢)، ص. ٩٤.
[٤] أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة، كلمات عربية للترجمة والنشر: ٢٠١٢)، ص. ٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الموضوع (*Theme*)

يدور العمل الأدبي فيها حول حادثة رئيسية واحدة، تتفرع منها أحداث ثانوية أخرى متعددة، وعلى الرغم من تركيز الأحداث على بطل أو اثنين إلا أنه هناك شخصيات ثانوية أيضاً تظهر في هذه الرواية تقوم بتجسيد هذه الأحداث أو المواضيع الثانوية.

الموضوع هو الوعظ أو القيمة التي يتم تقديمها في الرواية ويدور حولها مضمون الرواية بأكمله.

كما يمكن وصف الموضوع بأنه رسالة أو الدرس الذي يحاول الكاتب أن يلقنه للقارئ. ويُكشف الستار عن هذه القيم من خلال العقبات التي تواجهها شخصيات الرواية محاولين تخطي هذه العقبات من أجل إحراز الهدف، ويعتبر الموضوع هو أساس القصة والغرض منها وبدون الهدف ستصبح القصة تافهة.

٢. الشخصية (*Author*)

يمكن أن نقول بجسارة، أن الشخصية، هي من أهم العوامل في الآثر الأدبى، وجود الشخصية وعددها يرتبط بموضوع القصة أو الرواية ولكن الشخصية تعد بمثابة العمود الفقري للقصة، أو هي المشجب الذي تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى، و هي التي تبث عنصر الحركة والحيوية في مسار الحدث .

---

[٥] https://ar.m.wikipedia.org/wiki/رواية_(أدب)

[٦] وادي،طه، دراسات في النقد الرواية، ص٢٥ وعبود شراد شلتاغ، المدخل إلي النقد الأدبي الحديث ص١٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستطيع الكاتب أن يخلق شخصياته بحرية، وهذا يعنى أنه يقدر على خلق الشخصيات التي لم تطبق على معايير الحقيقية وصدرت منها الحركات التي لم يخلقها خالقها أو كاتبها، وقد كانت تختلف عن سائر الناس، الذين نراهم في الحياة الحقيقية.

وتتكون الشخصيات من حيث الدور الذى تقوم به إلى:

شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية، فالشخصية الرئيسة هي التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة تفوق الخمسين بالمائة، وتبرز من مجموع الشخصيات الرئيسة شخصية مركزية تقود بطولة الرواية.

أما الشخصية الثانوية فهي كالعامل المساعد في التفاعل الكيميائي يأتي الروائي لربط الأحداث أو إكمالها، وهذا لا يعنى أغير مؤثرة، فإن كانت كذلك فما الحاجة إلى الاستعانة إذًا، بل تكون مؤثرة لكنها غير مصيرية، تحرف مسار الرواية أو تضيف حدثا شائقا.

٣. الحبكة (*Plot*)

تنتج الفكرة لدى الروائي صراعات متعددة وأحداث متفرقة تخدم غاية الكاتب، هذه الصراعات تحتاج إلى هندسة وترتيب وحسن نظم ، ولا يمكن أن يقوم الروائي بعرض جملة صراعات مبعثرة إذ لابد من تنسيق الصراعات مع الأحداث الملائمة بصورة متسلسلة بانسياب نحو الغاية حتى يمكن للقارئ أن يستوعبها ويربطها بسلاسة في ذهنه، وتنسيق الأحداث يسمى الحبكة أو

---

[٧] مير صادقي، جمال، عناصر داستان، ص٨٤

[٨] يوسف حسان حجازي، عناصر الداخلية، ٢٠١٠، ص. ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النظم. وأفضل النظم الانحدار المنساب الذي من شأنه أن يحقق الانسجام والتركيز، وهو أفضل بكثير من الانحدار الانكساري الذي يهبط بالقارئ من موقف إلى آخر بشكل فجائي يسبب الإزعاج للقارئ.[٩]

فالحبكة هو سير أحداث القصة ناحية الحل. ويوجد نمطان لأحداث الحبكة:

الحبكة النمطية: وفيها تسير الأحداث بالشكل المتعارف عليها من البداية الطبيعية للأحداث ثم التسلسل الطبيعي في حدوث الأزمة ثم تصاعدها ومحاولة حلها.

الحبكة المركبة: التي تبدأ الأحداث فيها بالنهاية، ثم يتم استعراض الأحداث التي أدت إليها.. أي يبدأ الكاتب بالعقدة ثم يحاول حلها.

٤ . المواضع أي البيئة الزمانية و المكانية (*Setting*)

وهذا العنصر من ملازمات القصة، لأنه لا يمكن تصور أحداث تقع دون الإرتباطها بزمن أو مكان معين، والكتاب ليسوا سواء في العناية بهذا الجانب أو ذاك من البيئة، فقد يكون الإهتمام منصباً على المناخ السياسي، أو يكون معنيا بوصف الريف أو المدينة أو يقف تحليله للمشكلات الاجتماعية والعاطفية في بيئة ما.

وليس هناك حدود ما للبيئة التي يرسمها القاص، وتتحرك من خلالها الشخصيات وتتعاقب الأحداث، وفقد تكون البيئة بيئات متعاقبة كما في الرواية الضخمة التي ترصد التطور التاريخي لأمة أو فكرة ما بعرض روائي

---

[٩] يوسف حسان حجازي، عناصر الداخلية، ٢٠١٠، ص. ١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مشوق وليس بمستنكر على القاص أن تدور أحداث قصته في أكثر من مكان حسب ما يقتضية تطور الحدث وملابسات تنقل الأبطال. ويري بعض النقادان زمان الحدث ومكانه يساعدنا على تقريب العمل القصصي من أذهان القراء، وجعله ممكن الحدوث أو محتمله.

لأن أى نتاج أدبى يفتقر إلى الزمان والمكان لايعد معقولاً، ولا يتفق مع خبراتنا والواقع المعيش. وهذا يعنى وظيفة الزمان والمكان في العمل القصصي هي خلق الوهم لدى القارئ بأن ما يقرأه قريب من الواقع أو جزء منه.

فالزمن هو الموجود المعنوي الذي يدرك بالموجودات الحسية، فتغير المحسوسات يوحي بتقدم الزمن ، ولولا التغير لما أدركنا الزمن. هو المحيط الذي تجري عليه الأحداث أو تدور فيه، ويرتبط جدا بالزمان إذ لا فصل معقول بينهما، فإذا ذكرت الصباح فلا بد أن تذكر أين طلع، وعلى أي مصرٍ سطع، وفي أي أفق لمع؟.

٥. الأسلوب (*Style*)

الأسلوب هو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفة والإبانة عن الشخصية الأدبية المتميزة عن سواها لا سيما في إختيارا المفاردات وصياغة العباراة والتشابية والإيقاع. ويرتكز على أساسين: أحدهما كثافة الأفكار الموضحة وخصبها وعمقها أو طرافتها والثاني تنخل المفردات وانتقاء التراكيب

---

[١٠] مصطفى، فايق، عبدالرضا، في النقد الادبى الحديث، منطلقات وتطبيقات،ص١٣٨

[١١] يوسف حسان حجازي، عناصر الداخلية، ٢٠١٠، ص. ٧.

[١٢] يوسف حسان حجازي، عناصر الداخلية، ٢٠١٠، ص. ١٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المواقف التأدية هذه الخواطر بحيث تأتي الصياغة محصلا لتراكم ثقافة الأديب ومعاناته.

ولدراسة الأسلوب طريقتان: أولاهما من ناحية شخصية الأديب، والثانية من الناحية التاريخية كيف تطور الأسلوب من شيء إلى شيء، وهناك طريقة ثالثة في دراسته هي طريقة دراسة الصنعة، أو الطريقة البلاغية. وليست أهمية هذه الطريقة مقصورة على المتخصص دون القارئ العادي، وقد وضع لنا الخبيرون قواعد للعناصر التي يجب توافرها لتكوين أسلوب جيد، فهناك العناصر الفكرية، وهي الصحة الناتجة عن الاستعمال الصحيح للكلمات، والوضوح الذي ينتج عن الوضع الصحيح لها، وانسجام بين الشيء والذي يقال فيه، والكيفية التي يعبر بها عنه وهكذا. وهناك العناصرالعاطفية وهي القوة والجدة والإيحاء، وليس يعبر الكاتب عن فكره فقط، بل عن عاطفته أيضًا مثيرًا في نفس قارئه عواطف وانفعالات مماثلة لعواطفه وانفعالاته، وهناك العناصر الجمالية من موسيقى وروعة وسحر تجعل الأسلوب لذيذًا في حد ذاته بصرف النظر عن الفكرة، وكل هذه المسائل من اختصاصالبلاغي، ولكن البلاغي يدرس الأسلوب كمجرد أسلوب، فيحلل عناصره ويدرس مزاياه وعيوبه دون أن يهتم بعلاقته بالشخصية التي وراءه، أما دارسو الأدب فلا يفعلون ذلك، بل يعنون بتعرف العلاقة بين الصفات الفكرية والعاطفية والجمالية لكتابة أي إنسان وبين الصفات الشخصية لعبقريته ونفسيته.

---

[١٣] جبور عبد النور، المعجم الأدبي (بيروت – لبنان: دار العلم للملايين.١٩٧٩ م)،ص: ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. الرسالة أو النهاية

وأما الرسالة فهي فكرة عن إدارة الكاتب لإلقائها إلى القراء وكثيرا ما هذه الرسالة مباشرة وتكون هذه الوصايا في الرواية الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لا سيما في قصة القصيرة. مكل من هذه الوصايا أو الرسالة على حسب مناطور الكاتب أو فلسفة أو أراء كانت إجتماعية أو فردية.

وهي اللحظة التي ينتظرها القارئ بكل شوق ويحبكها الروائي بكل إحكام وذوق، وهي اللحظة التي تكتمل عندها غاية الكاتب، فلا حاجة بعد بلوغ الهدف إلى الإطالة، وغالبا ما ينتهي انفعال القارئ عندها [١].

المبحث الثاني : الرواية رجال حول الرسول لخالد محمد خالد

أ. ترجمة خالد محمد خالد

١. مولده ونشأته

خالد محمد خالد (٢٧ رمضان ١٣٣٩هـ / ١٥ يونيو ١٩٢٠م — ٩ شوال ١٤١٦هـ / ٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م) مفكر إسلامي مصري معاصر، مؤلف كتاب رجال حول الرسول الذي كان سبب شهرته، كما ألف عدة كتب تتحدث عن السيرة النبوية وأعلام الصحابة، وهو والد الداعية المصري محمد خالد ثابت.

كان خالد محمد خالد كاتباً مصرياً معاصراً ذا أسلوب مبسط، تخرج من كلية الشريعة بالأزهر، وعمل مدرساً، ثم عمل بوزارة الثقافة، كان عضواً بالمجلس

---

[١] Burhan Nurgiyanto، *teori Pengkajian fiksi*، (Yogyakarta: Gajah Muda Universitas Prees. 2010)، hal. 323

[١٥] يوسف حسان حجازي، عناصر الداخلية، ٢٠١٠، ص. ٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأعلى للآداب والفنون.ولد رحمة الله عليه بقرية العدوة من قرى محافظة الشرقية وتوفي من عدة سنوات وقبره بهذه القرية

كان مولده يوم الثلاثاء ٢٧ من رمضان سنة ١٣٣٩هـ الموافق ١٥ يونيو سنة ١٩٢٠م ميلادية، في "العدوة" إحدى قرى محافظة الشرقية بمصر، والتحق في طفولته بكتاب القرية، فأمضى به بضع سنوات، حفظ في أثنائها قدراً من القرآن، وتعلم القراءة والكتابة.

ولما عقد والده – الشيخ محمد خالد – عزمه على أن يلحقه بالأزهر الشريف، حمله إلى القاهرة، وعهد به إلى أبنه الأكبر " الشيخ حسين " ليتولي تحفيظه القرآن كاملاً، وكان ذلك هو شرط الالتحاق بالأزهر في ذلك الوقت.

أتم حفظ القرآن كله في وقت قياسي وهو خمسة أشهر – كما بين ذلك مفصلاً في مذكراته "قصتي مع الحياة" – ثم التحق بالأزهر في سن مبكرة، وظل يدرس فيه على مشايخه الأعلام طيلة ستة عشر عاماً حتى تخرج فيه، ونال الشهادة العالية من كلية الشريعة سنة ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م، وكان آنذاك زوجاً وأباً لأثنين من أبنائه. عمل بالتدريس بعد التخرج من الأزهر عدة سنوات حتى تركه نهائياً سنة ١٩٥٤م، حيث عين في وزارة الثقافة كمستشار للنشر، ثم ترك الوظائف نهائياً بالخروج الاختياري على المعاش عام ١٩٧٦.

وذلت له عروض كثيرة لنيل وظائف قيادية في الدولة، سواء في رئاسة جمال عبد الناصر أو أنور السادات، فكان يعتذر عنها، ورفض عروضاَ أخرى لأسفار خارج مصر، وآثر أن يبقى في حياته المتواضعة التي يغلب عليها الزهد والقنوع. تقلبت حياته في أطوار متعددة، من حفظ مبكر وسريع للقرآن الكريم، إلى طالب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نابه بالأزهر الشريف، إلى شاب متعطش للمعرفة، تواق إلى أنواع الفنون والآداب والثقافات، إلى منغمس في السياسة مشغول بها، إلى خطيب بارع في القضايا السياسية التي كانت تشغل الوطن في ذلك الوقت، ثم إلى واعظ تغمر دروسه وخطبه القلوب بنشوة الإيمان، إلى عابد مشغول بالآخرة، وصوفي مشغول بربه، وهكذا.. وقد شرح ذلك بالتفصيل في مذكراته : "قصتي مع الحياة".

وفي سن مبكرة التقى بشيخه المربي الكامل الشيخ محمود خطاب السبكي إمام أهل السنة ومجدد رواق الإسلام – كما وصفه هو – وكان أعجوبة من أعاجيب الزمان، وشاهداً على ما يفيض الله على أوليائه وأحبابه من واسع فضله وعطائه.

وكما كانت حياته في بواكيرها كالنهر الذي تجيش مياهه بالفيضان، وتتقلب في تدفق وعنفوان، وكلما اقترب من البحر هدأت أمواجه، واطمأنت مسيرته، حتى إذا امتزج بماء البحر صار له هدوؤه وشموله واتساعه ،كذلك كانت مؤلفاته : بدأت ثائرة متدفقة. وانتهت إلى الرسوخ واليقين. وفي كلها كان مخلصاً، لا يبتغي بأي منها عرضاً من أعراض الدنيا.

ومثال على ذلك أن جمال عبد الناصر ورفاقه في مجلس قيادة الثورة كانوا قد قرأوا كتبه قبل الثورة، وتحمسوا لها لدرجة أن عبد الناصر كان يشتري منها – من جيبه الخاص – نسخا كثيرة يوزعها على زملائه الضباط، ومع ذلك لما قامت الثورة لم يرد أن يستفيد منها، وكانت فرصته في ذلك عظيمة، ولكنه بدلاً من ذلك وقف ناقداً للثورة موجهاً لها، مطالباً حكومتها بتطبيق الديمقراطية، فكان صدور كتابه "الديمقراطية أبداً" بعد ستة أشهر فقط من قيام الثورة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظلت هذه مواقفه من الثورة ورجالها حتى توجت بموقفه المشهور في "اللجنة التحضيرية" سنة ١٩٦١م، وفيها أنتقد مواقف الثورة من قضايا الحرية والديمقراطية، وعارض ما أراد عبد الناصر القيام به من إجراءات تعسفية ضد من أسموهم – حينئذ – ببقايا الإقطاع، وأعداء الشعب. بعد أن نزعوا أموالهم غصباً وظلماً، ونكّلوا بهم بغير جريرة ارتكبوها، فصاروا بعد عز في ذل، وبعد غنى في فاقة وعوز، وبعد أمن في خوف، ولا يجدون من يدافع عنهم.. فكان هو الصوت الوحيد الذي أرتفع في وجه الصمت والخوف، مدافعا عن الحق، طالبا لهم – بدلا من العزل السياسي – "العدل" السياسي، ولما أخذ التصويت في المجلس على من يعترض على إجراءات العزل السياسي، كانت يده هي الوحيدة التي ارتفعت في سماء القاعة التي ضمت – يومئذ – ثلاثمائة وستين عضواً.

٢. وفاته

كان – رحمه الله – قد مرض مرضاً طويلاً، واشتد عليه في سنواته الأخيرة، ومع ذلك كان دائم القول: "لا راحة للمؤمن من دون لقاء الله" ولم تكن فكرة الموت تزعجه، بل كان كما هو المنتظر له علي شوق، وقد استعد له وأوصي بما يريد.

وكان من وصيته أن يصلي علية في جامع الأزهر، معهده العلمي ومرتع صباه وشبابه، وان يدفن بقريته "العدوة" بجوار الآباء والأجداد والإخوان والأهل. جاءته الوفاة وهو في المستشفى يوم الخميس، ليلة الجمعة ٩ شوال سنة ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م عن عمر يناهز الستة والسبعين عاماً.

٣. مؤلفاته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهو الكاتب الكبير،وأكثرها انتشاراً هي الإسلاميات التي تميزت بجمال الأسلوب وطريقة التناول، وأشهرها "رجال حول الرسول " الذي تحدث فيه عن سيرة ستين من أصحاب رسول الله ، و"خلفاء الرسول " الذي ضم بين دفتيه خمسة كتب عن الخلفاء الراشدين:

- وجاء أبوبكر
- بين يدي عمر
- وداعاً عثمان
- في رحاب علي
- معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز

ومن كتبه أيضاً: "أبناء الرسول في كربلاء" و"والموعد الله" و"لقاء مع الرسول " و"كما تحدث الرسول " و"كما تحدث القرآن" و"إنسانيات محمد " و"عشرة أيام في حياة الرسول " وغيرها.

أما كتبه السياسية والإنسانية والاجتماعية والفلسفية فهي عديدة كتب منها ثلاثة كتب في موضوع الديمقراطية وحدها، وهي: "الديمقراطية أبداً" و"دفاع عن الديمقراطية" و"لو شهدت حوارهم لقلت".

وكتب – أيضاً – مذكراته في كتاب "قصتي مع الحياة"، وقد نشرت لأول مرة في جريدة "جريدة المسلمون|المسلمون]" السعودية و"المصور" المصرية في آن واحد، وبعد أن تمت طُبعت في جزء واحد في مؤسسة أخبار اليوم، ثم طبعت طبعة جديدة بدار المقطم بالقاهرة.

وكان آخر كتبه "الإسلام ينادي البشر"، وقد أراد له أن يخرج في ثلاثة أجزاء:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأول: "إلى هذا الرسول "

الثاني: "إلى هذا الكتاب (القرآن)"

الثالث: "إلى هذا الدين"

ولكنه لم يتمكن إلا من كتابة الجزء الأول، ثم وافته المنية

ومن مؤلفاته الشهيرة :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من هنا نبدأ

- مواطنون.. لا رعايا
- الديمقراطية، أبداً
- الدين للشعب
- هذا.. أو الطوفان
- لكي لا تحرثوا في البحر
- لله والحرية (ثلاثة أجزاء)
- معاً على الطريق محمد والمسيح
- إنه الإنسان
- أفكار في القمة
- نحن البشر
- إنسانيات محمد
- الوصايا العشر
- بين يدي عمر
- في البدأ كان الكلمة
- كما تحدث القرآن
- وجاء أبوبكر
- مع الضمير الإنساني في مسيره ومصيره
- كما تحدث الرسول
- أزمة الحرية في عالمنا
- رجال حول الرسول
- في رحاب علي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وداعاً عثمان
- أبناء الرسول في كربلاء
- معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز
- عشرة أيام في حياة الرسول
- والموعد الله
- خلفاء الرسول
- الدولة في الإسلام
- دفاع عن الديمقراطية
- قصتي مع الحياة
- لو شهدت حوارهم لقلت
- الإسلام ينادي البشر (الجزء الأول: هذا الرسول)
- إلى كلمة سواء
- قصتي مع التصوف لخالد محمد خالد
- أحاديث قلم
- لقاء مع الرسول

ب. كتاب رجال حول الرسول

كتاب رجال حول الرسول لخالد محمد خالد هو كتاب يتناول صور سريعة لحياة نفر من أصحاب النبي محمد من منظور إسلامي يتناول التغييرات والتحولات التي طرأت على هذه الشخصيات بدخولها الإسلام والسمة المميزة لكل منهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. وصف الكتاب

الكتاب في خمسة أجزاء، تنقسم إلى مقدمة وواحد وستين فصلا وخاتمة. في المقدمة يتناول المؤلف الكتاب وهدفه منه ويشير إلى دوافعه لكتابة الكتاب. ويتحدث في الفصل الأول عن شخصية الرسول التي كانت القدوة التي اتبعها الصحابة ويعرض جوانب من شخصيته.

وبعد ذلك يتوالى ستون فصلا يختص كل منها بالحديث عن الصحابة وقد اتبع المؤلف في جميع فصوله نهجا واحدا في العرض فهو يضع للفصل عنوانا يحمل اسم الصحابي والسمة الفذة التي يمثلها ثم يعرف بأسلوب مشوق، بشخصيته وعائلته، وقد يعرض شيئا من حياته في الجاهلية لتكون ميدانا للمقارنة مع بعض مواقفه في الإسلام ويقف -غالبا- عند اللحظة التي دخل فيها للإسلام ثم يسرد المواقف والأحداث التي تجسد البطولة فيه وتظهر السمة التي يتميز بها ويحلل هذه المواقف ويعرض المشاعر والتصورات التي تثيرها والمعاني التي تحملها ليتشبع بها القارئ ويختم الفصل بعرض لحظات وداع الصحابي للحياة.

ويختم المؤلف كتابه بفصل يمثل شعور المسلم المعجب بالنموذج المثالي للمؤمن الرباني ويشير إلى مواطن التآلف في هذه النماذج ويربط بين مواقفها وجذوة الإيمان التي أوقدت فيها العظمة عسى أن تكون مثالا للمسلمين في كل زمان ومكان.

٢. أسماء الصحابة الذين تناولهم الكتاب

مصعب بن عمير، سلمان الفارسي، أبو ذر الغفاري، بلال بن رباح، عبد الله بن عمر، سعد بن ابي وقاص، صهيب بن سنان، معاذ بن جبل المقداد بن عمرو، سعيد بن عامر الجمحي، حمزة بن عبد المطلب، عبد الله بن مسعود، حذيفة بن اليمان، عمار بن ياسر، عبادة بن الصامت، خباب بن الأرت، أبو عبيدة بن الجراح، عثمان بن مظعون، زيد بن حارثة، جعفر بن أبي طالب، عبد الله بن رواحة، خالد بن الوليد، قيس بن سعد بن عبادة،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عمير بن وهب، أبو الدرداء، زيد بن الخطاب، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، خبيب بن عدي، عمير بن سعد، زيد بن ثابت، خالد بن سعيد، أبو أيوب الأنصاري، العباس بن عبد المطلب، أبو هريرة، البراء بن مالك، عتبة بن غزوان، ثابت بن قيس، أسيد بن حضير، عبد الرحمن بن عوف، عبد الله بن عمرو بن حرام، عمرو بن الجموح، حبيب بن زيد الكندي، أبي بن كعب، سعد بن معاذ، سعد بن عبادة، أسامة بن زيد، عبد الرحمن بن أبي بكر، عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو سفيان بن الحارث، عمران بن حصين، سلمة بن الأكوع، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن العباس، عباد بن بشر، سهيل بن عمرو، أبو موسى الأشعري، الطفيل بن عمرو الدوسي، عمرو بن العاص، سالم مولى أبي حذيفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id